

السبت 20-11-2010

1177-يوم إبداعى الشخصى حوار مع الله (26)

من موقف وأحل المنطقه

1) قال له (مولانا النفرى) ،

وقال لى إذا رأيتنى فلا تسألنى فى الرؤية ولا فى الغيبة

لأنك إن سألتنى فى الرؤية اتخذتها إلهاً من دونى،

وإن سألتنى فى الغيبة كنت كمن لم يعرفنى،

ولا بد لك أن تسألنى، وأغضب إن لم تسألنى

فلسنى إذا قلت لك سلى

موقف وأحل المنطقه

فقلت له

لماذا أسألك مادمت قد سمحت لى فرأيتك؟

أسألك ماذا، بعد أن تمليت بما هو أنت؟

لا رؤية تشغلى عنك بسؤالك ما دمت قد أصبحت أنا أداها،

أليست هى الحضور الشهود؟

إن غيابك ليست إلا نداءً متواصلاً لنحضر فتحضر؟

كيف يسألك من سمح لنفسه أن تغيب عنه؟

وكيف يسألك من سمحت له أن تحضره ليحضرك؟

إلا أن يكون قد طمع فيما عندك، وليس فيك، حتى نسي فضل تجليلك.

تغضب إن لم أسألك، وهذا بعض ما يطمئننى إلى وصال الأخذ والعطاء،

أحب غضبك فهو يذكرنى أنك أنت، لست أنا.

لا أنتظر سماحك بالسؤال فهو حقى الذى منحتنى إياه منذ

كنت بك،

الحق ليس منحة موقوتة، هو تخلَّق مستمر.
 أنت قلت اسألوني أستجب، وأنا أسألك ولا أنتظر الإجابة،
 تَبِمُ الإجابة بمجرد السماح بالسؤال.
 لا اخذع فأتصور أنك تمنحني بالنهي عن السؤال فضل "كُن"،
 لا أريدها "كن" إلا من خلالك،
 لا أريد أن أختص بحق لا أثق أنى وصلت إلى مسئوليته،
 وتغضب،
 فأتمادى،
 وأتدلل عليك،
 فترحمنى،
 وتصر أن أسألك
 وتسمح وتأمر
 ويتولّد يقينٌ جديد.

(2) قال له (ملولنا النفّرى)،
 وقال لى إذا رأيتنى فانظر إلى أكن بينك وبين الأشياء،
 وإذا لم ترفق فنادنى لا لأظهر ولا لترانى
 لكن لأنى أحب نداء أحبائى لى.
 موقف وأحل المنطقة

فقلت له

غيبتك دعوة لنا لنسعى إليك،
 لا أريد أن تظهر لى، ولا أقدر أن أراك إلا بين الأشياء
 وبينى

رؤيتك لا تحول بينى وبين الأشياء، لكنّها تتجلى بك فى الأشياء،
 فتصبح الأشياء بين بعضها وبعضها، أنت تجمعها إليها.
 أناديك لأنى أحب أن أناديك، لا لأسألك ولا لتجيب.
 لا لتظهر، ولا لأراك
 وأحب حبك لنداء أحيائك
 أنا منهم دون إستئذان
 أقسمت عليك فأجبتنى
 فكيف لا؟؟!